



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة الثانية والثلاثون

مالابو، غينيا الاستوائية، 11-14 أبريل/نيسان 2022

بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة

السيد الرئيس،

أصحاب المعالي،

السيد المدير العام،

حضرات المندوبين الموقرين،

1- يُشرفني ويسعدني أن أشارك في الدورة الثانية والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا، وأن أخطب هذا الاجتماع بصفتي الرئيس المستقل لمجلس المنظمة. وقبل أن أطرح عليكم بعض الأفكار عن القضايا التي سيركز عليها المؤتمر الإقليمي في هذه الدورة، اسمحوا لي أن أعرب عن خالص تقديري لجمهورية غينيا الاستوائية، حكومة وشعبًا، لتنظيمها الممتاز لهذه الدورة من مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا، ولحفاوة الاستقبال الذي لقيناه في بلدكم الخلاب.

2- وفي الوقت الذي تتعافى فيه البلدان من العواقب الوخيمة التي خلفتها جائحة كوفيد-19، لا يزال انعدام الأمن الغذائي وتغير المناخ يشكّلان "خطرًا وجوديًا يهدد البشرية" في إقليمكم. ونشهد اليوم أيضًا أزمة عالمية أخرى سببها الحرب في أوكرانيا.

3- وتتسبب الصراعات والحروب في العديد من المناطق في معاناة إنسانية رهيبة وفي انعدام الأمن الغذائي وهجرة الملايين من الناس. كما أنّ أسعار المواد الغذائية آخذة في الارتفاع والبلدان النامية هي الأكثر تضررًا. وبسبب الحرب في أوكرانيا، تواجه الدول الأفريقية ارتفاعًا سريعًا في أسعار المواد الاستهلاكية، مما يعرض إمدادات القمح والذرة العالمية للخطر ويؤدي إلى ارتفاع حادّ في أسعار الوقود. وحتى قبل أن تشتعل نار الحرب في أوكرانيا، كانت أسعار المواد الغذائية قد سجّلت

أعلى معدلات لها على المستوى الدولي. وكان السبب الأهم لذلك هو أوضاع الأسواق العالمية، فضلاً عن ارتفاع أسعار الطاقة والأسمدة والخدمات الزراعية كافة.

4- ويُعتبر الجوع والأمن الغذائي أهم التحديات التي نواجهها اليوم وأكثرها. ومع أن علمنا يتغير بسرعة من حولنا وتبزغ فيه الابتكارات يوماً كما البراعم التي تتفتح في الربيع، إلا أن هذا التوسع لا يخلو من العواقب. فرغم هذا التقدم المحرز، ثمة أكثر من 800 مليون شخص يتضورون جوعاً، و3 مليارات شخص يتعذر عليهم الحصول على أغذية مأمونة ومغذية وبأسعار ميسورة، فيما يعاني مليارات شخص من أمراض متصلة بالتغذية. وبات الوضع يُجافي المنطق؛ ففي الوقت الذي يُهدر فيه ثلث الأغذية المنتجة عالمياً، لا يزال هناك أطفال يعانون من الجوع. ويجب ألا يغيب عن بالنا أنه بحلول عام 2050 سيتعين علينا إطعام 10 مليارات نسمة، ما يستوجب زيادة الإنتاج الزراعي بشكل مستدام.

5- وأودّ أيضاً أن أحيي إقليميكم على ما بذله لمعالجة مسألة الفاقد من الأغذية. فأنتم تستثمرون في تقنيات للتجهيز وتحسنون البنى التحتية لتوسيع شبكاتي الطرق الريفية والكهرباء، وتسعون إلى عصرنه سلاسل القيمة والأسواق. وهي جهود يمكن أن تستفيد منها الأقاليم الأخرى. وفي هذا الصدد، فإن تعزيز معايير سلامة الأغذية أمر بالغ الأهمية.

6- ولا شك أن العلوم والابتكار، بما في ذلك الأدوات والتكنولوجيات الرقمية الجديدة، توفر فرصة لمواجهة التحديات الماثلة أمامكم، لا سيّما في سياق جائحة كوفيد-19 وفي ظلّ الطلب المتزايد على المنتجات الغذائية في الإقليم، والتغيرات في متطلبات المستهلكين. وكان برنامج الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها في أفريقيا الذي أعدته منظمة الأغذية والزراعة قد وضع نهجاً شاملاً ومنسقاً للتعامل مع هذا التحدي، وكان محور تركيزه في بداية الأمر على المعلومات وعمليات تقييم الأثر، للاهتمام بها في مجالات السياسات والدعوة والبرمجة القطرية.

7- ولا بد من الإشارة إلى الجهود الرامية إلى تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية وإقامة علاقات تعاون وشراكة؛ فقد أدى التعاون مع بنك التنمية الأفريقي والاتحاد الأوروبي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبنك الدولي إلى زيادة الدعم في مجالات السياسات والاستثمارات والدعوة والبرمجة من أجل الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها.

ولئن أضحي بمقدورنا إنتاج كميات أكبر من الأغذية مقارنةً بأي وقت مضى، فإن التنوع البيولوجي ومساحة الأراضي الصالحة للزراعة في تراجع. وهناك حاجة واضحة لاعتماد نهج نظمي ومنسق بقدر أكبر ويشمل القطاعات وأصحاب المصلحة المعنيين الرئيسيين ويضمن الإدارة المستدامة للغابات وصون التنوع البيولوجي من أجل الأغذية والزراعة في الإقليم. وإني أثني على جهودكم وعلى المبادرات القائمة في هذا الصدد. فهي تجارب يمكننا أن نتعلم منها، وأحثكم على توسيع نطاقها.

8- ومن الواضح أيضاً أن اللثام قد أميط عن أوجه قصور نظامنا الزراعي والغذائي العالمي. لذا، فنحن بحاجة إلى إحداث تغيير تحوّلي ونحن بحاجة إليه الآن. إذ لم يعد هناك ما يبرر عدم اتخاذ ما يلزم من إجراءات. وتشكّل النظم الزراعية والغذائية المستدامة جزءاً من الحلول وينبغي أن تكون كذلك.

9- وسنركّز الدروس المستخلصة من البرامج التي تُنفّذها المنظمة في الإقليم على آثار دعم التحول إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولاً واستدامة وقدرة على الصمود من أجل إنتاج أفضل وتغذية أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل للجميع بما يضمن عدم ترك أي أحد خلف الركب.

- 10- وثمة حاجة إلى المنظمة اليوم أكثر من أي يوم مضى للنهوض بأسمى ولاية ملقاة على عاتقها، وينبغي الاستمرار في توجيه جهودنا المشتركة نحو إحداث تحوّل في النظم الزراعية والغذائية في الإقليم. ويتعين على جميع أصحاب المصلحة تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقهم والعمل يدًا بيد من أجل تحقيق الأهداف التي تصبو إليها المنظمة، وكذلك أهداف التنمية المستدامة وخطة عام 2030.
- 11- ومما لا شكّ فيه أنّ تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030 يقتضي أن تستفيد النظم الزراعية والغذائية من إجراءات عاجلة لمعالجة المخاوف الصحية المتزايدة بسرعة والمتصلة بالأنماط الغذائية، والأضرار التي تلحق بالنظم الإيكولوجية والتهديد الناجم عن تغير المناخ.
- 12- وسمحوا لي أن أذكّر بالزخم القوي الذي خلّفته قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية لعام 2021 حيث أكّدت بلدان الإقليم على التزامها بالانتقال إلى نظم زراعية وغذائية أكثر شمولاً واستدامة. كما تم، خلال هذا الحدث، تسليط الضوء على الدور القيادي الذي تؤديه المنظمة. ويجدر بنا أن نفخر في هذا الصدد بكون المنظمة ستستضيف مركز التنسيق لضمان تنسيق إجراءات المتابعة، مع إمكانية الاستفادة من الشراكات الرئيسية في النظام الإيكولوجي الأوسع نطاقاً للدعم.
- 13- وأود أن أشيد بإقليمكم على تركيزه على معالجة تدهور موارده الطبيعية، وكذلك فهم ضرورة إحداث تغييرات جذرية في التفاعل القائم بين الزراعة والبيئة، من خلال الانتقال من الزراعة كسبب من أسباب التدهور إلى حالة تصبح فيها الزراعة جزءاً أساسياً من الحلّ نحو بناء مستقبل أكثر استدامة.
- 14- وبالنسبة إلى التحديات التي تلقي بظلالها على الإقليم، يكتسي دور الابتكار والتكنولوجيا كعوامل مسرّعة أهمية محورية في دعم التحوّل إلى نظم زراعية وغذائية أكثر استدامة. وقد أضحت تعزيز هذه المبادرات فعلاً أولوية. ومما لا شكّ فيه أنه بإمكان الابتكار تعزيز ذلك. وواقع الأمر أن عملية وضع استراتيجية المنظمة بشأن العلم والابتكار واستراتيجيتها بشأن تغير المناخ موجهة نحو الاستجابة لحاجة ملحة في إقليم أفريقيا إلى اتخاذ إجراءات لمكافحة تغير المناخ، وإلى العلم والابتكار لتسريع وتيرة الإنتاجية والاستدامة الزراعيتين. ومن هذا المنطلق أيضاً، تكتسي إسهاماتكم في وضع استراتيجية المنظمة الخاصة بالعلم والابتكار أهمية كبيرة.
- 15- وينبغي المضي قدماً في بذل جميع هذه الجهود، كما أشجع الإقليم على دعم تنفيذ المبادرات التي أطلقتها المنظمة، مثل مبادرة العمل يدًا بيد والمنصة الفنية الإقليمية لأفريقيا الخاصة بالممارسات الزراعية المشتركة. فهي تهدف إلى الحد من مواطن الضعف لدى فقراء الريف من خلال تحسين قدرات النظام الغذائي بالاستعانة بأدوات المنظمة في مجال البيانات.
- 16- وبطبيعة الحال، فإن النجاح في مساعينا يتوقف على وسائل التنفيذ. وفي هذا الصدد، فإن تركيزكم على دور القطاع الخاص، ولا سيما الصناعات الغذائية، حاسم الأهمية في جعل النظم الزراعية والغذائية في الإقليم أكثر استدامة وشمولاً وكفاءة وقدرة على الصمود وأكثر كفاءة لتوفير تغذية أفضل للجميع.
- 17- وأخيراً وليس آخراً تضطلع النساء والشباب بدور فاعل ورئيسي في النظم الزراعية والغذائية في أفريقيا من خلال مشاركتهم في الإنتاج والتجهيز وممارستهم التجارة وعملهم المأجور ومشاركتهم في الاستهلاك عبر القارة الأفريقية. كما أن لديهم من الإمكانيات ما يؤهلهم ليكونوا عوامل تغيير فاعلة ومن بُناة القدرة على الصمود. ومن الأهمية بمكان، كخطوة أولى، الإقرار بالدور الحاسم الذي تؤديه النساء والشباب من أجل مستقبلكم، غير أن كل شيء يتوقف على كيفية تجسيد ذلك على أرض الواقع.

السيد الرئيس،
أصحاب المعالي،
السيد المدير العام،
حضرات المندوبين الموقرين،

18- في الختام، يضطلع المؤتمر الإقليمي لأفريقيا بدور فريد في المساعدة على تحديد سياسات المنظمة، وأعتقد اعتقاداً راسخاً أنّ التزام حكومات بلدان الإقليم ومشاركتها بصورة مستمرة سيساهمان إلى حد كبير في ضمان استمرار المنظمة في تقديم خدماتها لكم على أكمل وجه، فتبقى طرفاً فاعلاً في الكفاح من أجل عالم خالٍ من الجوع ومن سوء التغذية، من دون ترك أي أحد خلف الركب.